



مجلة بحوث الشرق الأوسط



مجلة علمية محكمة (مختصة) شهرية
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السبعون (ديسمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)



لا يسمح إطلاقاً بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين. أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة
متخصصة

في تفتون الشرق الأوسط

مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري



موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI). المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCI) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تبعاً على موقع دار المنظومة.



العدد السابعون - ديسمبر ٢٠٢١

تصدر شهرياً

الستة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press



مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دورية علمية مُحكّمة (اثنا عشر عددًا سنويًا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

إشراف إداري
عبيد المنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير

رئيس وحدة البحوث العلمية
نهانوار
رئيس وحدة النشر
ناهد ميارز
وحدة النشر
راندا نوار
وحدة النشر
زينب أحمد
وحدة النشر
رشا عاطف

المحرر الفني

ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور / هشام تمارز

نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبد السلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جاد الله أبو جيلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر ٢ - الجزائر)

توجه الرسائل الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير

البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

• وسائل التواصل:

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

تليفون: (+202) 24662703 فاكس: (+202) 24854139 (موقع المجلة موبايل/واتساب): (+2)01098805129

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر



مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا
- أ.د. أحمد الشربيني
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق
- أ.د. السيد فليفل
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن
- أ.د. حنان كامل متولي
- أ.د. صالح حسن المسلوت
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة
- أ.د. عاصم الدسوقي
- أ.د. عبد الحميد شلبي
- أ.د. عفاف سيد صبره
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم عبد الله
- أ.د. فتحي الشرقاوي
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز
- أ.د. محمد السعيد أحمد
- لواء/ محمد عبد المقصود
- أ.د. محمد مؤنس عوض
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر
- أ.د. مصطفى محمد البغدادى
- أ.د. نبيل السيد الطوخي
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مصر
- عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
- فرع الزقازيق - جامعة الأزهر - مصر
- عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- كلية الآداب - جامعة المنيا،
- ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
- قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

العدد السابعون

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاف جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو جامعة مؤتة- الأردن
- أ.د. أحمد عمر الزييلي مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. عبد الله حميد العتابي الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي جامعة أم القرى - السعودية
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس ١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٠

الصفحة	عنوان البحث
	• الدراسات التاريخية:
	(١) أضواء على مذبحة بيت المقدس (١٥ - ٢٥ يوليو ١٠٩٩م) من خلال وثائق الجنيزة اليهودية
٢٦ - ٣	أ.د. محمد مؤنس عوض
	(٢) أشباه الخليفة هشام المؤيد بالله وأثرهم في أزمة الحكم في الأندلس في عصر ملوك الطوائف
٧٤ - ٢٧	د. راكان ذعار المطيري
	(٣) مجهودات السيدة زبيدة أم جعفر في سقاية الحجاج وتمهيد الطرق إلى بيت الله الحرام
٩٨ - ٧٥	الباحث/ حمد فهد حمد العازمي
	(٤) أنواع السياسات العامة
١٣٤ - ٩٩	أ.م.د. فرح ضياء حسين
	• الدراسات الاجتماعية:
	(٥) دور مسلسلات الكارتون المصرية في معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصري «دراسة تحليلية»
١٨٠ - ١٣٧	الباحثة/ غدير إبراهيم محمد محمد علي
	(٦) الثقافة التنظيمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمرؤوسين «دراسة تحليلية لآراء عينة من متخذي القرار في الشركة العامة للصناعات الدوائية»
٢١٦ - ١٨١	م.د. محمود شكر محمد & أ.م.د. فاضل حمد القيسي
	م.د. عماد خليل إسماعيل

تابع محتويات العدد ٧٠

الصفحة	عنوان البحث
	• دراسات علم النفس:
	(٧) دراسة مقارنة محكية المرجع لقياس معامل مؤشر حساسية المفردات بين طريقة (COX & VARGAS) وبين طريقة (POPHAM) لاختبار التحليل الناقد
٢٧٠ - ٢١٩	أ.د. صفاء طارق حبيب كرمة أ.م.د. بلقيس حمود كاظم الحجامي
٣١٤ - ٢٧١	(٨) الثقافة وبناء الشخصية المصرية «رؤية سوسيولوجية»
	الباحث/ السيد محمد مسلم حليفي
	• الدراسات القانونية:
٣٥٠ - ٣١٧	(٩) فلسفة حماية المستهلك وتمييزه عن المهني
	د. قيس موسى حسين محمد الشمري
	(١٠) العقوبة التأديبية في ضوء ضماناتها اللاحقة وتطور مبدأ التناسب في القانون والقضاء الكويتي
٣٩٠ - ٣٥١	د. طلال سعود غيث السويط
	• الدراسات الفنية:
٤٢٦ - ٣٩٣	(١١) غرائبية الشكل واللون في رسوم طلبة قسم التربية الفنية
	الباحثة/ أسوان عبد الرضا طاهر
٤٥٢ - ٤٢٧	(١٢) رؤى مفاهيمية في تشكيل ما بعد الحداثة
	الباحثة/ شيماء وهيب خضير
٤٧٤ - ٤٥٣	(١٣) أداء الممثل في الدراما الراقصة (الكوريوغراف) بالمرح العراقي
	أ.م.د. مظفر كاظم محمد & م.م. حاتم مهدي محمد
	(١٤) السرد التاريخي بين الواقع والتمثيل «أحلام السلطان تيبو نموذجاً»
٤٩٤ - ٤٧٥	الباحثة/ رانيا عبدالرؤوف يوسف إبراهيم فتح الباب

تابع محتويات العدد ٧٠

الصفحة

عنوان البحث

• الدراسات اللغوية:

- 15-Rania Khalil's Flag Piece: A New Historicist Approach to The Issue of Imperative Patriotism in Post-9/11 Arab American «Theatre and Performance»** 1-18
Shimaa Mowafi
قطعة علم رانيا خليل مقاربة تاريخية جديدة لمسألة الوطنية الحتمية في فترة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول العربي الأمريكي «المسرح والأداء»
الباحثة/ شيماء السيد محمد موافي
- 16-A Linguistic Analysis of Nazik Al-Malika's Poem “?ana” and its Two English Translations: A Systemic Functional Approac** 19 - 46
Ahlam Mhmood Najm
- 17- Understanding International Conflict, Cooperation, and Integration: A Comparative Theoretical Approach** 47 - 68
Dr. Wafaa A. Alaradi
منظور مقارن في فهم الصراع والتعاون، والاندماج الدوليين
د. وفاء العرادي

مجهودات السيدة زبيدة أم جعفر
في سقاية الحجاج وتمهيد الطرق
إلى بيت الله الحرام

الباحث/ حمد فهد حمد العازمي

باحث دكتوراه - قسم التاريخ - شعبة التاريخ الإسلامي

كلية الآداب - جامعة عين شمس



www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

ليس كل أهل النفوذ السياسي والثراء المادي في الذكر سواء، فليس مَنْ جعل نفوذه السياسي وثراءه المادي سبباً مصلتاً على الناس كمن جعلهما في خير الناس، وخدمتهم، والبر بهم، والإحسان إليهم، وإعانتهم، والأخذ بيد ضعفائهم، فألسنة الناس تذكر أهل الفضل، وتحيي ذكراهم، وزبيدة كما وردت الأخبار عنها كانت امرأة فاضلة تحب الخير، وتعمله، ومن ذلك رعايتها لسقاية الحجاج، وتوفير الماء لأهل مكة فضلاً عن تمهيد طرق الحجاج من بغداد إلى مكة ومن الكوفة إلى مكة.

وأخيراً إعمار بيت الله الحرام والمسجد النبوي، وخير شاهد علي ذلك هو ما تبقى من تلك الآثار إلى يومنا هذا، وشهادة أهل التاريخ لها فيقول عنها ابن الجوزي: "... ولها آثار في طريق مكة، وبالحرمين الشريفين، وسأقت الماء من أميال حتى أوصلته الحرم...".

**Abstract:**

Those who own political influence are not equal to luxurious. those whose use is political influence or luxurious for insulting people or controlling them are not as the same as who provide good and serving others with righteousness, helping their needy. people always outlived by their good speeches, Zobida as they said; was a virtuous woman, she loves good and does it including providing pilgrimage with water, providing water for Meccaian s other than facilitating path for pilgrimage from Baghdad to Mecca and From Kufa to Mecca.

Finally, reconstructing the sanctified house of Allah (al-Ka ba) and the Prophet' s mosque. The remains are the best witness and history witnesses for her; Ibn Al Gawzi says (She left her impacts on the path of Mecca and The Two Venerable Sanctuarie, she holds water from distances till Makkan Sanctuary.

المقدمة:

كان للسيدة زبيدة دورٌ حضاريٌّ لا يقل أهمية عن دورها السياسي في خلافة زوجها هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م) أو حتى في خلافة ابنها محمد الأمين (١٩٣ - ١٩٨ هـ / ٨٠٩ - ٨١٤ م)، وقد شمل هذا الدور جهودها في العمران والبناء، وفي رعاية الأدباء والفقهاء، والإنفاق في وجوه الخير كافة، ومن ذلك حرصها على حل مشكلة المياه لسكان مكة وحجاج بيت الله الحرام؛ فمن هنا قَدَّمْنَا هذه الدراسة تحت عنوان: "جهود السيدة زبيدة في سقاية الحجاج وتمهيد الطرق إلى بيت الله الحرام".

أهمية البحث:

إيضاح الدور الحقيقي الذي قامت به السيدة زبيدة في إعمار منطقة الحرمين الشريفين والاهتمام بقضية المياه بالنسبة إلى حجاج بيت الله الحرام وسكان مكة المكرمة؛ إذ مَثَلَتْ هذه القضية أهمية كبيرة لسكان مكة وعائقًا في إتمام بعض الأمور في موسم الحج، فضلاً عن أنها كانت تتحكم في أعداد حجاج بيت الله الحرام في موسم الحج، فأرادت السيدة زبيدة أن تيسر أعمال الحج والعمرة؛ وذلك بتوفير المياه إلى الحجاج فضلاً عن ابتغاء وجه الله تعالى قبل أي شيء.

أهداف البحث:

- محاولة تحديد هذا الدور من واقع الآثار التي تركتها السيدة زبيدة في هذه المنطقة.
- معرفة الرغبة الحقيقية التي دفعت السيدة زبيدة للقيام بهذا العمل الشاق.
- معرفة العوائق التي واجهت السيدة زبيدة من أجل إتمام هذه الأعمال من توفير النفقات اللازمة، التي بلغت في بعض الأحيان أموالاً كثيرة، وكذلك العمال والمهندسين اللازمين للإشراف على العمل، وأخيراً الوقت الذي استغرقه العمل من أجل الانتهاء.



فرضيات البحث وتساؤلاته:

إتمام مثل هذه الأعمال يحتاج الكثير من الأموال والعمال، فكما كانت الأعمال كثيرة وشاقة احتاجت إلى نفقات أكثر، وكما زاد ذلك زاد الأجر والثواب، وحصلت المنفعة والمراد، وهنا يتبادر سؤال البحث، وما يتفرع منه على النحو الآتي:

كيف استطاعت السيدة زبيدة أن تتحمل مثل هذه المشقة وما كان هدفها من وراء ذلك؟

وعليه:

- كيف دَبَّرَتِ النفقات اللازمة لمثل هذا؟
- هل أشرفت بنفسها على إتمام مثل هذه الأعمال؟ وكيف كان تدخلها؟
- هل لاقت هذه الأعمال الترحيب والقبول من سكان مكة؟
- هل كانت السيدة زبيدة تسعى من وراء ذلك إلى الشهرة أم تبتغي من وراء ذلك وجه الله تعالى؟
- وهل استمرت المنفعة من وراء هذه الأعمال لفترات زمنية طويلة بعد السيدة زبيدة؟
- وأخيراً ما هو مردود هذه الأعمال على كتابات المؤرخين والرحالة؟

الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

هناك العديد من الدراسات العلمية المتخصصة سواء أكانت رسائل علمية أم أبحاثاً، استفدنا منها كثيراً؛ لأنها أفردت الحديث عن السيدة زبيدة ونشاطها العمراني خاصة، وكانت هذه الدراسات خير معين ومُنهل لنا، إلا إنَّ الجديد الذي ميَّزَ دراستنا عن الدراسات السابقة؛ هو الحديث فقط عن مجهودات زبيدة العمرانية لحل مشاكل نقص المياه لسكان مكة المكرمة ورواد بيت الله الحرام في موسم الحج.

ومن هذه الدراسات التي أفادتنا:

- فائزة بنت إسماعيل أكبر: سيدة بغداد الأولى السيدة زبيدة، مآثرها وأعمالها، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، س٧، ع ٢٠٠٦م، ص١٣.
- فيصل عبد الله بني حمد: دور السيدة زبيدة في العمل الخيري في مكة، مجلة العرب، ج٥١، ع٦٤، ٥، دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض، ٢٠١٥م.
- عائدة محمد عيد: زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد، مجلة آداب الرفادين، جامعة الموصل، ع٦٦، ٢٠١٣م.

التعريف بها:

هي زبيدة بنت جعفر بن أبي المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهي بذلك النسب من قريش، وسميت بأمر العزيز^(١)، وأطلقت عليها أغلب المصادر اسم أم جعفر^(٢)، وكانت زبيدة وافرة الجمال والخلق، وهذا ما دعا أبو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥ م) جدها أن يلقبها بزبيدة أو زيد^(٣).

وكانت زبيدة قد وُلِدَتْ في قرية الحديثة^(٤). وكانت السيدة زبيدة صاحبة خلق وذات دين ترغب في فعل الخير والبر والإحسان، فكان منزلها مليئاً بمن يحفظن القرآن الكريم من الجواري، فقد كانت زبيدة تمتلك أكثر من مائة جارية يحفظن القرآن الكريم ويقرأنه كل ليلة حتى قيل عن قصر زبيدة " .. دوي النحل... " ^(٥)؛ وذلك بسبب قراءة القرآن فيه كل ليلة^(٦).

وهذا دليل على تقى زبيدة وحشتمها والتزامها بأمر الدين الإسلامي حتى قيل عنها " ... ماتت زبيدة وهي أحسن نساء عصرها ديناً وأصلاً وجمالاً ومعروفاً... " ^(٧)، وبجانب خلقها الديني والأخلاقي، كانت زبيدة كثيرة الانفاق من مالها للفقراء والمساكين



ابتغاء وجه الله، وهذا ما عَبَّرَ عنه مروان بن أبي حفصة بقوله:

رَجَحَتْ زُبَيْدَةُ وَالنِّسَاءُ شَوَائِلُ وَاللَّهُ أَرْجَحَ بِالنَّفَى مِيزَانَهَا^(٨)

وبجانب خلقها ودينها كانت زبيدة تتصف بالذكاء والفتنة، وهذا الأمر قد بدا واضحاً في استشارة الرشيد لها في تعيين عمارة بن حمزة لمنصب القاضي^(٩).

وكانت زبيدة قد تزوجت من الرشيد عام (١٦٥هـ / ٧٨٢م)، وكان الرشيد شديد الإعجاب والحب لابنة عمه، وهذا ما لاحظته الخيزران، فخطبت زبيدة للرشيد (١٦٤هـ / ٧٨١م)، وتزوجها في العام التالي، وكان حفل الزواج قد أقيم في دار محمد بن سليمان والي البصرة، وقد وَرَّعَ المهدي (١٥٨ - ١٦٩هـ / ٧٧٥ - ٧٨٥م) المنح والعطايا والأموال لهذه المناسبة^(١٠).

وقد رزقت السيدة زبيدة ولدها (محمدًا) في شوال عام (١٧٠هـ / ٧٨٧م)^(١١)، وتوفيت السيدة زبيدة عام (٢١٦هـ / ٨٣١م) في بغداد في خلافة المأمون^(١٢).

أعمال السيدة زبيدة العمرانية في منطقة الحرمين الشريفين:

ليس كل أهل النفوذ العباسي والثراء المادي في الذكر سواء، فليس مَنْ جعل نفوذه السياسي وثراه المادي سيقاً مصلتاً على الناس كَمَنْ جعلهما في خير الناس، وخدمتهم والبر بهم، والإحسان إليهم، والأخذ بيد ضعفائهم، فالسنة الناس تذكر أهل الفضل، وزبيدة كما وردت الأخبار عنها كانت امرأة فاضلة تحب الخير وتعمله، قال عنها الخطيب البغدادي "... كانت زبيدة معروفة بالخير والأفضال على أهل العلم، والبر بالفقراء..."^(١٣).

وقال عنهما ابن الجوزي: "كانت زبيدة معروفة بالخير والفضل ولها آثار كثيرة في طريق مكة وبالحرمين الشريفين، وقد ساق الماء من أميال حتى أوصلته إلى بيت الله الحرام، ووقفت أموالها على عمارة الحرمين..."^(١٤).

حفر الآبار والبرك والعيون:

كانت مشكلة المياه في مكة كبيرة، وتتفاقم أكثر مع موسم الحج وتوافد أبناء الإسلام إلى مكة لأداء فريضة الحج، وكانت المشكلة تتمثل في نقص المياه وشحها^(١٥).

ولا شك أن تأمين المياه لأهل مكة والحجاج الوافدين إليها، كان موضع اهتمام الدولة الإسلامية، فقد قامت السيدة زبيدة في أيام زوجها هارون الرشيد بأعمال عظيمة تمثلت فيما يأتي:

أ- زيادة عمق بئر زمزم: كان بئر زمزم يمثل عمقه حوالي ثماني عشر ذراعًا، وكان الناس يعتمدون عليه في تأمين حاجتهم من الماء، ومع كثرة الطلب عليه لم يبق فيه من الماء إلا القليل، فأمرت السيدة زبيدة بتعميق بئر زمزم تسع أذرع زيادة^(١٦).

ب- حفر بركة زبيدة: يبدو أن تعميق بئر زمزم لم يجد في توفير الماء اللازم؛ لذا أمرت بحفر بركة، وأجرت لها عينًا من الحرم، فجرى الماء، ولكنه كان قليلًا لا يكفي لري أهل مكة، ففكرت في حل آخر بعد أخذ رأي أصحاب المشورة، فأشاروا عليها بجر الماء من الحل إلى الحرم^(١٧)، ووقع الاختيار على وادي حنين، وكان هذا الوادي ينبع من أسفل جبل شاهق يقع بين مكة والطائف يقال له (طاد)، وكان ذلك مشروعًا ضخمًا؛ وهو شق طريق للمياه في الجبال الشاهقة، فبعزم كبير وإيمان محتسب وما تتفق من مالها الخاص قامت على المشروع وساعدها العمال والمهندسين ونفذوا المشروع^(١٨)، وكانت عين حنين يسقى بها نخل ومزارع مملوكة للناس وكانت تسمى (حائط حنين)، فاشترت السيدة زبيدة هذا الحائط، وهدمته، وجعلت في ذيل كل جبل سدًا لاجتماع الماء عند نزول المطر، وجعلت فيه قناة متصلة إلى مجرى هذه العين؛ ليحصل منها المدد، حتى صار بعد ذلك كل منها عينًا مستقلة، مثل: عين المشاش، وعين ميمون، اللتين كانتا يقعان عند جبال الثقبه، وعين الزعفران وعين الطارقي عند



جبال البرود^(١٩)، وكل مياه هذه العيون كانت تصب في قناة حنين، وتمدها بالماء حسب كثرة الأمطار وقلتها، فوصلت المياه على هذا الشكل إلى مكة، وبنيت من أجل هذا الغرض في أحياء مكة صهاريج وبركًا لسقاية أهلها وحجاج بيت الله الحرام، وسميت هذه العين باسم عين زبيدة^(٢٠)، وقد بلغ طول العين عشرة أميال وأنفق عليها حوالي ألف ألف دينار^(٢١).

ت- عين النعمان: قد قامت السيدة زبيدة بحفر عينًا في وادي النعمان شمال عرفة، وقد أرادت بهذا الماء أن توفر سقاية الحجاج في عرفة وباقي المشاعر المقدسة، وكانت هذه العين تتبع من جبل الهدا^(٢٢).

ث- قناة جبل الرحمة: كانت هذه القناة تأخذ الماء من عين النعمان إلى جبل الرحمة، ومدت من هناك قنوات فرعية، تصب مياهها في خزانات ثم أحواض وبرك^(٢٣). وكانت المياه في هذه الخزانات تلبى حاجات الحجاج والناس، وبعضها كان مخصصًا لشرب الدواب^(٢٤).

ج- وقد أرادت زبيدة أن تسير مياه هذه القناة من بعد عرفة إلى منى، ومنها إلى مكة، لكن العمل توقف هناك؛ لوجود منطقة صخرية حالت دون وصول مياه العين إلى مكة، وهكذا أصبحت عين وادي نعمان وجبل الرحمة خاصة بالمشاعر المقدسة (عرفة والمزدلفة ومنى)، بينما صارت عين حنين خاصة بمكة وأهلها^(٢٥)، وكانت هذه الآبار والعيون قد أنفقت عليها زبيدة من مالها الخاص، فذكرت بعض المصادر أن زبيدة كانت تمتلك إيرادات من أملاكها تبلغ ثلاثين ألف دينار في السنة فأوقفتها على حفر الآبار والعيون في الحرمين^(٢٦). وقيل إنها أنفقت من الذهب ما قدره ألف ألف مثقال وسبعمئة ألف مثقال^(٢٧)، وكانت زبيدة تتفق هذه الأموال رضاءً لله تعالى، وعن طيب خاطر فلم تبال لكثرة ما أنفقت، حيث تذكر المصادر أن خازنها قد حضر إليها ذات يوم وقال لها: صُرفَ إلى الآن أربعمئة ألف درهم فقالت له: اصرف،

وأتم العمل، ولو كان أضعاف ذلك^(٢٨)، وذات يوم أعطى لها سجلات الحساب، فألقته في الأرض، وقالت: لقد تركنا الحساب ليوم الحساب^(٢٩).

تمهيد طرق الحجيج:

اهتمت زبيدة بطرق الحجاج من بغداد والكوفة إلى مكة والمدينة، وبدأ اهتمام زبيدة في بداية الأمر بتوفير برك وآبار وصهاريج مياه على طول الطريق، الذي عُرفَ فيما بعد باسم [درب زبيدة]^(٣٠).

ثم بعد ذلك أقامت محطات ومنازل لراحة المسافرين، وألحقت ذلك بمساجد صغيرة على طول الطريق^(٣١).

وكانت زبيدة تسهياً لراحة الحجاج ولتوفير الماء لهم، قامت بحفر البرك والآبار على طول الطريق بدءاً من موضع الهيثم إلى الشقوق ثم بطن فالتناهي حتى الأجر في إقليم نجد^(٣٢)، ومنها إلى قروري وذات عرق وعندها تبدأ شعاب مكة^(٣٣)، وكان الحجاج قبل ذلك يعانون من قلة الماء أثناء سفرهم؛ لذا قررت زبيدة حفر هذه البرك؛ لتسهيل الطرق على الحجاج، ورغم بُعد المسافة لم تبالِ زبيدة بذلك ولم ينقص من عزيمتها وإصرارها شيء^(٣٤).

وقد أمدنا ياسين العمري بمعلومات تتعلق بهذا الطريق فقال: "... لقد بنت زبيدة حائطاً على هذا الطريق من بغداد إلى مكة، وحفرت آباراً في كل مرحلة^(٣٥)، وبنت حائطين على هذا الطريق، حائطاً على كل جانب من جانبي الطريق، بحيث كان الأعمى إذا أراد الحج لمس الحائط وسار، وإذا عطش شرب من الآبار...."^(٣٦)، وقد تناول الحديث عن هذا الطريق عدد من المؤرخين حيث ذكره المسعودي فقال: "لقد اتخذت البرك والمصانع والآبار على طول الطريق من بغداد إلى مكة، وأوقفت عليه الوقوف، فجزاها الله خير الثواب..."^(٣٧)؛ وابن جبير ذكرها في رحلته من المدينة إلى الكوفة، فقال: "هذه المصانع والبرك من آثار زبيدة بنت جعفر..."، وقد ذكر



المرافق التي أقيمت على هذا الطريق ومنافعها التي تعود على الحجاج، وقال: "لولا هذه المرافق ما سلكت هذا الطريق..."^(٣٨).

ثم جاء ابن بطوطة وذكر هذا الطريق، وقال: "كل بركة أو بئر في هذا الطريق الذي بين مكة وبغداد هو من آثار أم جعفر زبيدة..."^(٣٩)، وهكذا كان للسيدة زبيدة دور واضح في سقاية أهل مكة وحجاج بيت الله الحرام الماء، وتوفيره لهم طوال العام، بالإضافة إلى تمهيد الطرق للحجاج من بغداد والكوفة إلى مكة والمدينة، وقد امتدحها أحد الشعراء لما قامت به من إسالة المياه للحجاج بقوله:

سهلُ اللهُ بأَمِ جعفرِ فصارَ مورودًا حميدَ المصدرِ
رمي بعذب الطعم مثل السكر وراجل أشعث شعر أغبر
جادت له بفضة وجوهر ساقية الحجاج ذات المفخر^(٤٠)

وقال مروان ابن أبي حفصة مادحًا أم جعفر:

يدعو لأم جعفر في الموطن إذ فرجت عن من الفقير والغني
فالماء في كل طريق أحسن فليس عنه راحل بمنثني
جادت به للمؤمن المهيمن والله قد يجزي بفضل المحسن^(٤١)

الخاتمة:

لقد تركت السيدة زبيدة في منطقة الحرمين والطريق من بغداد إلى مكة، ما يشهد على ذلك وكانت هذه الأعمال:

أ- عن رغبة حقيقية من السيدة زبيدة في تيسير أمور الحجاج في موسم الحج، وخاصة مشكلة نقص المياه في مكة المكرمة.

ب- تمهيد الطرق من الكوفة وبغداد إلى مكة المكرمة كان من أجل راحة المسافرين وتوفير الطعام والشراب لتلك الرحلة الطويلة، وقد ظلت هذه الطرق حتى رآها وسار فيها ابن جبير وابن بطوطة.

على الرغم من صعوبة ومشقة هذه الأعمال المطلوبة، فإن السيدة زبيدة استطاعت أن تتغلب على ذلك من خلال:

ت- توفير النفقات اللازمة لهذه الأعمال.

ث- توفير العمال والمتخصصين.

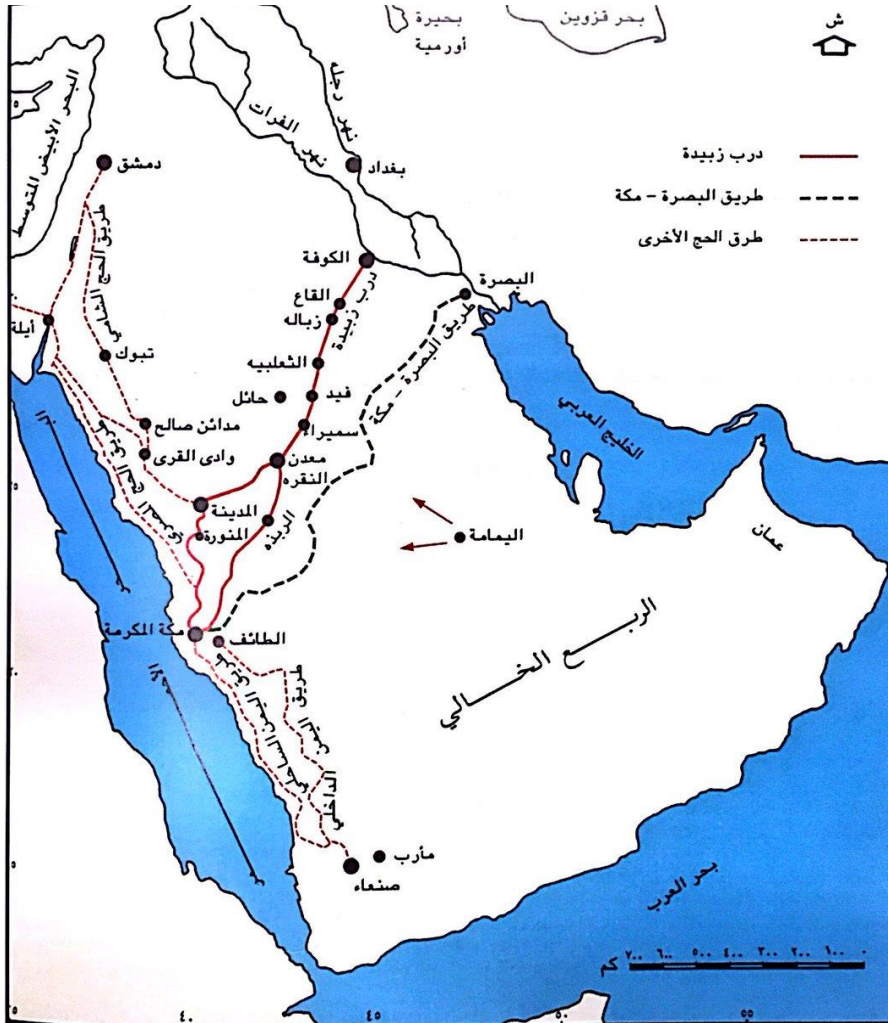
ج- أشرفت بنفسها على إتمام هذه الأعمال.

والأهم من ذلك هو رغبتها الحقيقية في إتمام هذه الأعمال ابتغاء وجه الله تعالى، ومن أجل نيل رضاه، وهذا ما دفعها إلى أن تنفق الكثير والكثير من الأموال والنفقات على الأعمال، بل ونُسهم بنفسها ومشاركتها، حتى كانت تقف تحت أشعة الشمس المحرقة، لتتابع العمال في إتمام أعمالهم.

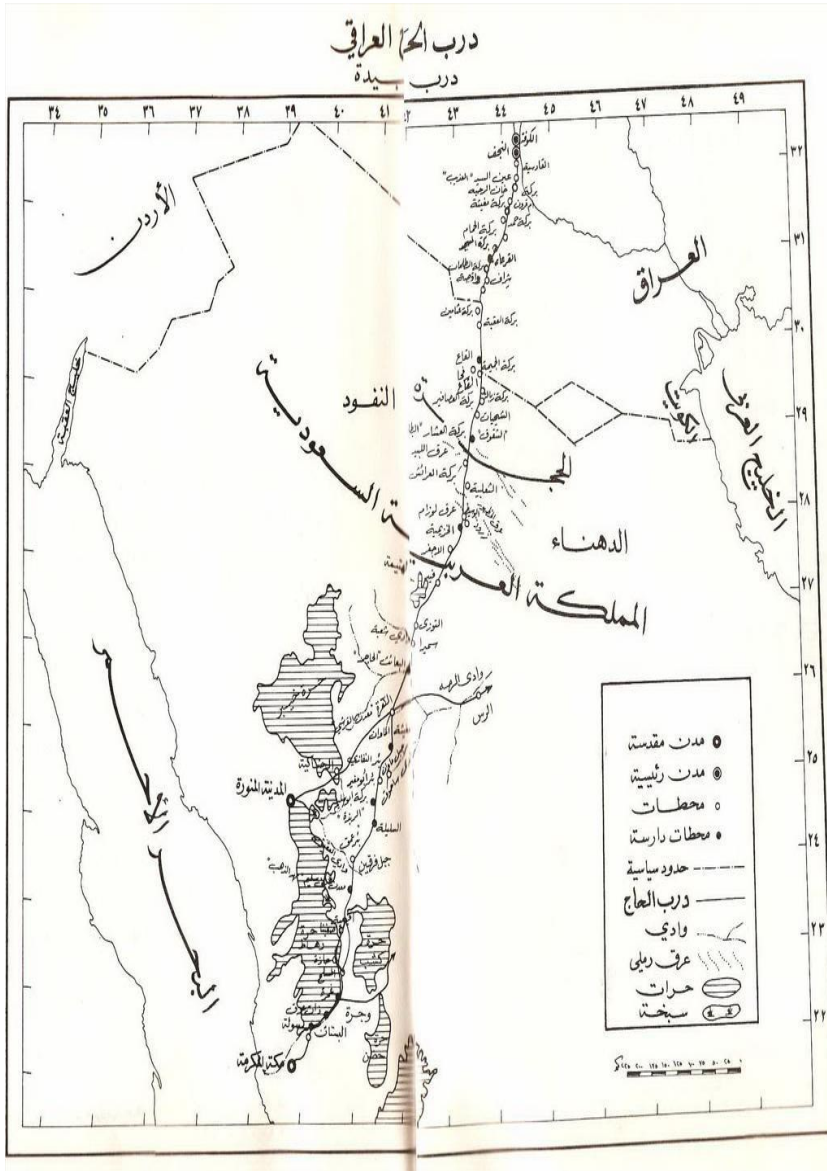
وحقاً من كان لله من الخير والإحسان فهو الذي يدوم ويبقى ذكره، فهكذا كانت السيدة زبيدة صاحبة بر وإحسان من خلال مشاريعها الخيرية في منطقة الحرمين الشرفين.



الملاحق



خريطة (١) لدرب زبيدة

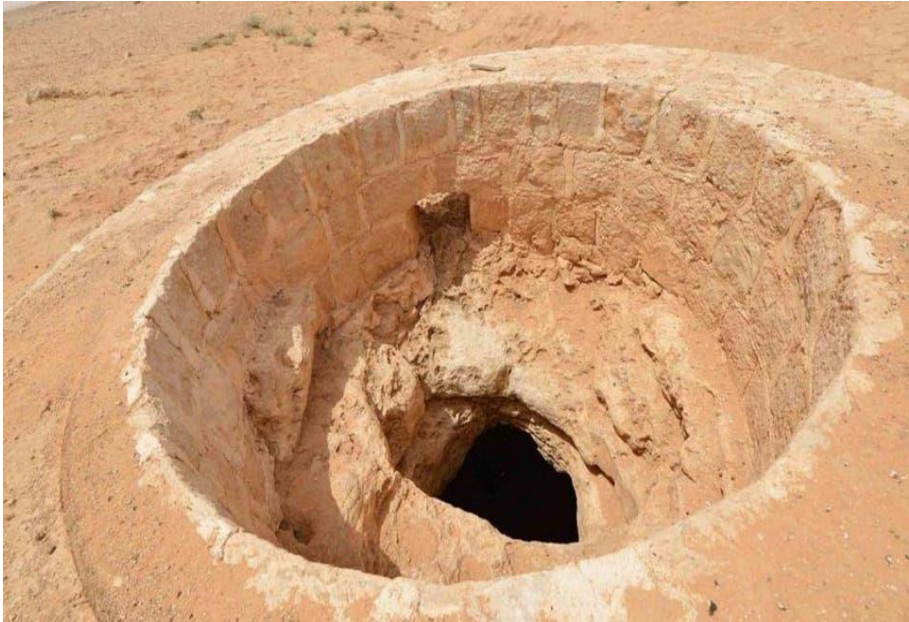


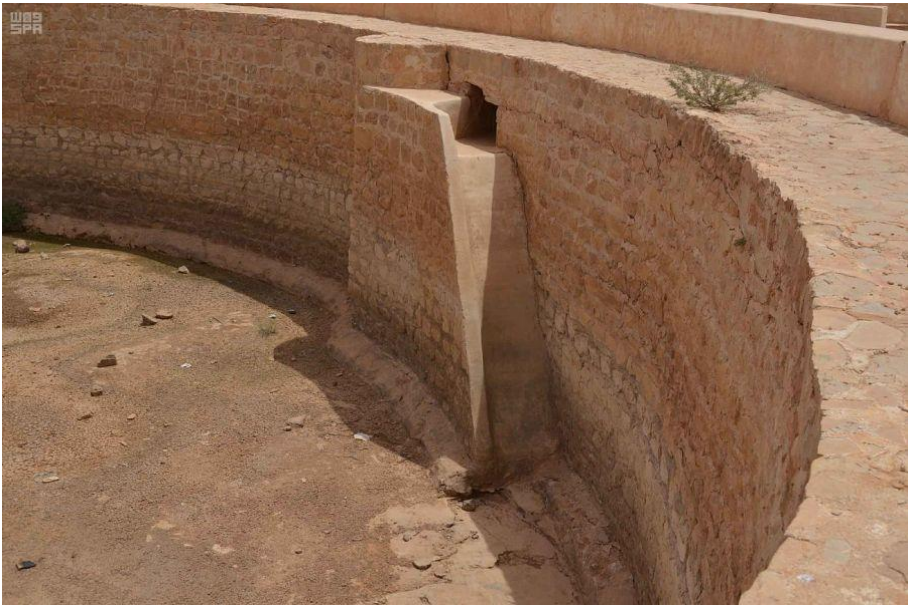
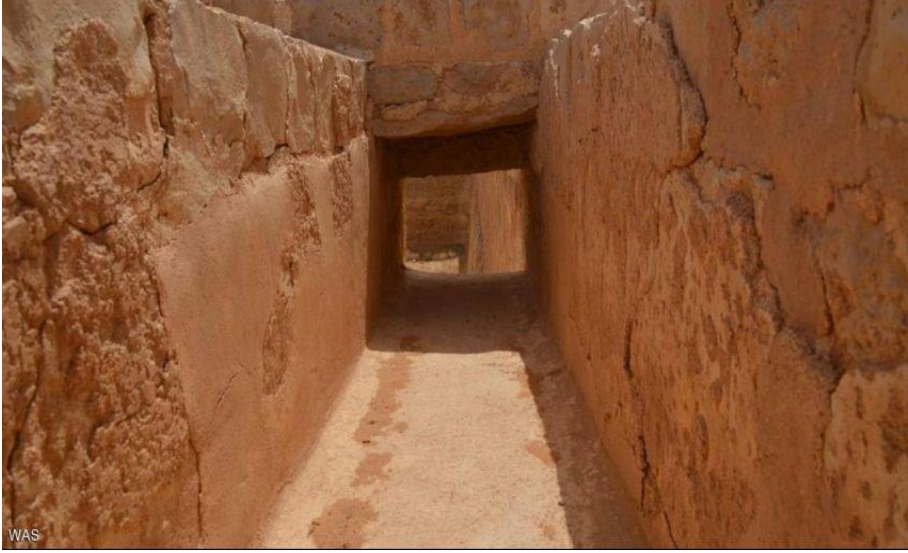
خريطة (٢) درب زبيدة



درب زبيدة في الوقت الحاضر والتنقيبات الأثرية المكتشفة







الهوامش

- (١) قيل إنها سميت بأُم الواحد وقيل أم الفضل. ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق: فضل إبراهيم راشد، دار الرسالة، بيروت ١٩٨٩م، ج٧، ص٢٠٩، القلقشندي: مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فرج، مطبعة دار القلم، الكويت، ١٩٦٤، ج١، ص٣٠٤، وقيل إن اسمها آمنة وقيل سكينه، مؤلف مجهول: العيون والحداث في أخبار الحقائق، تحقيق يوسف جميلوي، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٩١، ص٦١.
- (٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٣، القاهرة، ١٩٨٨، ج٨، ص٣٥٩، ابن العمراني: الأبناء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السمرائي، دار صادر بيروت، ١٩٧٣، ص٨٩.
- (٣) أبو الحسن الشاشبستي: الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، مكتبة المثني، ط٢، بغداد، ١٩٧٧، ص١٥٧.
- (٤) أبو زكريا بن القاسم الأزدي: تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص١٩٢. والحديثة: بفتح أوله وكسر ثانيه، [وباء ساكنة] وثاء مثلثة، وهي قرية تقع بالموصل على الضفة اليمنى من نهر دجلة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م، ج٢، ص٢١٥؛ وقيل هي قرية بغوطة دمشق يقال لها حديثة. صفي الدين البغدادي: مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٥م، ج١، ص٣٨٧.
- (٥) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٨، ج٢، ص٧١.
- (٦) مصطفى جواد علي: سيدات البلاط العباسي، دار الكشاف للنشر والطباعة، بيروت، ١٩٥٥، ص٤٥.
- (٧) الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العلمية، بيروت ١٩٩٣، ج١٠، ص٢٤١.
- (٨) البيهقي: المحاسن والمساوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٩، ج٢، ص١٥٣.
- (٩) أشارت زبيدة على هارون: أن يغيره بالمال، فحينما رفض عمارة فقالت زبيدة لهارون، إن الإقدام تزل من مواطنها عند روائح المال، فادع به وهب له سبحتي هذه فإن ردها عرفنا نزاغته، فوافق الرشيد وخلا به في أمر مهم ثم اتبعه السبحة فوضعها عمارة بين يديه بعد أن شكر الرشيد



- لتقديره وبره به، ولما قام تركها مكانها، فقالت زبيدة قد نسيها، فأرسلتها مع خادم لها ليعطيها
 لعماره فرجع الخادم قائلاً لها إن عماره وهبها لي... أبو الريحان البيروني: الجماهر في معرفة
 الجواهر، تحقيق: يوسف جعفر منصور، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٣٣،
 ص ١٥٤. وعماره هو عماره بن حمزة الهاشمي، مولى بني العباس، وأحد الكتاب البلغاء، وكان
 المنصور والمهدي يقدمانه لبلاغته، قال عنه ابن خلكان "كان كاتب المنصور، وكان أعور".
 وفيات الأعيان، ج ٣، ص ١٩٤؛ وانظر ترجمته كاملة عند الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق:
 شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ج ٧، ص ٣١٤.
- (١٠) أبو يوسف يعقوب الفسوي: المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة،
 بيروت ١٩٨١، ج ١، ص ١٥٣، الطبري: مصدر سابق، ج ٨، ص ٣٥٩، ابن الأثير: مصدر
 سابق، ج ٥، ص ٣٥١.
- (١١) الطبري: مصدر سابق، ج ٨/٣٢٣.
- (١٢) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف،
 ١٩٧٤م، ج ٣، ص ٢٠٤، الطبري: مصدر سابق، ج ٨، ص ٣٥٩، الخطيب البغدادي: تاريخ
 بغداد تحقيق: أبو الحسن الندوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩م، ج ١٤، ص ٢٠٤.
- (١٣) الخطيب البغدادي: مصدر سابق، ج ١٣، ص ٢١٧.
- (١٤) ابن الجوزي: مصدر سابق، ج ٥، ص ١٦٨.
- (١٥) مصطفى جواد: مرجع سابق، ص ٥٦.
- (١٦) أبو إسحاق الحربي: المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر: دار
 اليمامة، ط ٢، الرياض، ١٩٨١، ص ٢٨٢.
- (١٧) كان الماء يجد صعوبة في الانتقال من الحل إلى الحرم لوعورة الطريق ووجود الشعاب
 والجبال، تقي الدين الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري،
 دار الكتاب العلمي، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٥٤.
- (١٨) علي عبد القادر: الأوج المسكي في التاريخ المكي، تحقيق: أشرف الجمال، المكتبة التجارية،
 الرياض، ١٩٩٦، ص ١٧٦.
- (١٩) تقي الدين الفاسي: مصدر سابق، ص ١٥٦. وجبال الثقبه من أعالي الجبال في مكة حيث
 يبلغ ارتفاعها حوالي (٩٠٠ متر) ويقع شرق مشعر منى في طريق المزدلفة، بينما جبال البرود
 تقع في الجهة الجنوبية الشرقية للحرم المكي وتمتد في اتجاه طولي من الشمال إلى الجنوب

- بطول يتجاوز ثلاثة كيلو مترات.
- (٢٠) أبو الطيب تقي الدين المالكي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٩، ص ١١٤.
- (٢١) تقي الدين الفاسي: مصدر سابق، ص ١٥٣.
- (٢٢) أبو الطيب المالكي: مصدر سابق، ص ١١٨. تقع جبال الهدا غرب مدينة الطائف حيث تبعد عنها حوالي ٢٠ كم، ويبلغ ارتفاع جبال الهدا حوالي (٢٠٠٠م)، وهي منطقة جبلية تكسوها الخضرة فضلاً عن تمتعها بمناخ طيب الهواء فهي أشهر سلسلة جبال تقع على الحافة الغربية لمرتفعات جبال الحجاز.
- (٢٣) الأزرقى: أخبار مكة وما جاء فيها من آثار، تحقيق: رشيد صالح، الرياض، ١٩٨٥، ص ٨٦.
- (٢٤) أبو الطيب المالكي: مصدر سابق، ص ١١٩.
- (٢٥) عائدة محمد عبيد: الدور السياسي والاجتماعي للسيدة زبيدة، مجلة آداب الرفادين، العدد ٦٦ سنة ٢٠١٣، بغداد، ص ٢٥١.
- (٢٦) أبو الطيب المالكي: مصدر سابق، ص ١٢١.
- (٢٧) الأزرقى: مصدر سابق، ص ٨٩.
- (٢٨) علي عبد القادر: مصدر سابق، ص ١٧٩.
- (٢٩) الأزرقى: مصدر سابق، ص ٨٧.
- (٣٠) ابن الجوزي: مناقب بغداد، تحقيق: محمد بهجت الأثري، مطبعة الكاظمية، بغداد، ١٩٨٣م، ص ٦١.
- (٣١) الخطيب البغدادي: مصدر سابق، ج ٣، ص ٢٥٦.
- (٣٢) وموضع الهيثم، بفتح أوله ثم السكون، والثناء المثلثة، موضع ما بين القاع وزُباله بطريق مكة على ستة أميال من القاع فيه بركة وقصر لأم جعفر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٦، ص ٤٨٤؛ والشقوق: جمع شقّ أو شق وهو الناحية، منزل بطريق مكة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطن وقبر العبادي والاجر وهي لبني سلامة من بني أسد. ياقوت: مصدر سابق، ج ٣، ص ٤٠٣.
- (٣٣) الأزرقى: أخبار مكة، ص ٩٦.
- (٣٤) عائدة محمد عبيد: مرجع سابق، ص ٢٥٥.
- (٣٥) المرحلة ثلاثين فرسخاً، والفرسخ أربعة أميال، والميل ألف وثمانمائة ذراع، ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر بيروت، ١٩٩٨، ج ١، ص ١٤٤.



- (٣٦) العمري: الروض الفيحاء في تاريخ النساء، تحقيق: إكرام عامر جميلوي، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد: ١٩٨٧، ص ٨٦.
- (٣٧) المسعودي: مصدر سابق، ج٣، ص ١٤٦.
- (٣٨) ابن جبير: مصدر سابق، ج٢، ص ٢٩٦.
- (٣٩) ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: طلال حرب، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ج١، ص ٤٠٩.
- (٤٠) أبو إسحاق الحريري: مصدر سابق، ص ٣٠٤.
- (٤١) السيوطي: نزهة الجلساء في أشعار النساء، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب، بيروت، ١٩٧٨، ص ٧٦.

المصادر والمراجع

- ١- الأزرقي: أخبار مكة وما جاء فيها من آثار، تحقيق: رشيد صالح، الرياض، ١٩٨٥.
- ٢- أبو إسحاق الحربي: المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر: دار اليمامة، ط٢، الرياض، ١٩٨١.
- ٣- صفي الدين البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٥م.
- ٤- ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: طلال حرب، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.
- ٥- البيهقي: المحاسن والمساوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٩.
- ٦- تقي الدين الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العلمي، بيروت، ١٩٨٢.
- ٧- ابن الجوزي: مناقب بغداد، تحقيق: محمد بهجت الأثري، مطبعة الكاظمية، بغداد، ١٩٨٣م.
- ٨- أبو الحسن الشاشنتي: الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، مكتبة المتنى، ط٢، بغداد، ١٩٧٧.
- ٩- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد تحقيق: أبو الحسن الندوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩م.
- ١٠- ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٨.
- ١١- الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العلمية، بيروت ١٩٩٣.
- ١٢- أبو زكريا بن القاسم الأزدي: تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧.
- ١٣- أبو الريحان البيروني: العماهد في معرفة الجواهر، تحقيق: يوسف جعفر منصور، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٣٣.
- ١٤- السيوطي: نزهة الجلساء في أشعار النساء، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب، بيروت، ١٩٧٨.
- ١٥- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٣،



- القاهرة، ١٩٨٨.
- ١٦- أبو الطيب تقي الدين المالكي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٩.
- ١٧- علي عبد القادر: الأوج المسكي في التاريخ المكي، تحقيق: أشرف الجمال، المكتبة التجارية، الرياض، ١٩٩٦.
- ١٨- ابن العمراني: الأبناء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السمرائي، دار صادر بيروت، ١٩٧٣.
- ١٩- العمري: الروض الفيحاء في تاريخ النساء، تحقيق: إكرام عامر جميلوي، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد: ١٩٨٧.
- ٢٠- القلقشندي: مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فرج، مطبعة دار القلم، الكويت، ١٩٦٤، ج١.
- ٢١- مؤلف مجهول: العيون والحدائق في أخبار الحقائق، تحقيق يوسف جميلوي، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٩١.
- ٢٢- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر بيروت، ١٩٨٥.
- ٢٣- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٧٤م.
- ٢٤- أبو يوسف يعقوب الفسوي: المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.
- ٢٥- عائدة محمد عبيد: الدور السياسي والاجتماعي للسيدة زبيدة، مجلة آداب الرفادين، العدد ٦٦ سنة ٢٠١٣، بغداد.
- ٢٦- مصطفى جواد علي: سيدات البلاط العباسي، دار الكشاف للنشر والطباعة، بيروت، ١٩٥.



Middle East Research Journal



**Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center**

Forty-seventh year - Founded in 1974



Vol. 70 December 2021

Issn: 2536-9504

Online Issn :(2735-5233)